تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٦٨٤ السبت ٢٠١٥/١/١٧

قصف على دوما وغارات على إدلب وحلب تسقط ٢٢ شهيدا وعشرات الجرحى

استهدفت قوات النظام يوم أمس الجمعة مدينة دوما في الغوطة الشرقية بقذائف الهاون موقعة شهداء وجرحى، كما شن النظام غارات على محافظتي إدلب وحلب، مما أدى لسقوط ضحايا عدة.

حيث ذكرت مصادر ميدانية أن الاستهداف الذي طال أحد مساجد المدينة أثناء خروج المصلين من صلاة الجمعة، أدى إلى استشهاد أربعة مدنيين بينهم طفل في الخامسة، وإلى جانب الشهداء، أصيب ثمانية أشخاص، نصفهم إصابته بليغة، فيما بترت ساق أحد الأطفال المصابين.

وعلى صعيد متصل، قالت شبكة "سوريا مباشر" إن طيران النظام شن غارات جوية على بلدة بيانون ومدينة حريتان في ريف حلب، وأضافت أن قوات النظام قصفت بالصواريخ محيط بلدتي نبل والزهراء اللتين تعدان من معاقل مليشيات الشبيحة المتحالفة مع النظام.

هذا فيما قالت مصادر محلية إن ١٠ أشخاص لقوا مصرعهم وجرح العشرات، في مدينتي أرمناز وكفر تخاريم بريف إدلب الشمالي، في قصف بالصواريخ الفراغية نفذته طائرات النظام، استهدفت مظاهرات في المدينتين خرجت تنديداً بالرسوم المسيئة للنبي الكريم محمد، بعد صلاة الجمعة.

وسقط القتلى جميعهم في أرمناز، فيما جرح ٧ أشخاص في كفرتخاريم. وتسبب القصف بدمار عدد من المنازل والمحلات التجارية، ونشوب حرائق في السيارات، قامت طواقم الدفاع المدني في المدينتين بإطفائها، وتم انتشال الجثث وإسعاف الجرحى.

كما قامت طائرات النظام بقصف بلدة كورين المجاورة، استهدفت محيط الجامع الكبير بالبلدة، ولا أنباء عن ضحايا حتى الآن، في حين تصدت المضادات الأرضية التابعة لفصائل المعارضة لطائرات النظام لدى محاولتها الإغارة على مدينة سلقين، أثناء مظاهرة أخرى مناصرة للنبي، ابتعدت على إثرها الطائرات من سماء المدينة.

وفي السياق نفسه، قصف الطيران الحربي مدينة الباب في ريف حلب الشمالي؛ ما أسفر عن إصابة شخص. كما قصف الطيران الحربي بالصواريخ مدينة حريتان وبلدة بيانون بالريف الشمالي، ومدينة الباب بالريف الشرقي، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين.

واستهدفت قوات الأسد حي الوعر الحمصي بقذائف الهاون أثناء قيام منظمة الهلال الأحمر بإدخال المواد الغذائية، ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين، وكانت منظمة الهلال الأحمر أدخلت يوم الخميس ٥ شاحنات محملة بالمواد الغذائية إلى حي الوعر ليتم توزيعها على الأهالي.

هذا فيما بدأ يوم أمس الجمعة تطبيق هدنة في حي الوعر بمدينة حمص والتي تم التوصل إليها يوم الخميس الفائت بين أهالي الحي ووفد من النظام برعاية الأمم المتحدة، حيث تقضي الهدنة بإدخال مساعدات إنسانية إلى الحي وإيقاف إطلاق النار لمدة ١٠ أيام.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مدينة تلبيسة، في حين استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدينة الرستن، ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى في صفوف المدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق اثنين وعشرين شهيداً في سوريا بينهم سبعة أطفال وثلاث سيدات وشهيدين تحت التعذيب، واضافت اللجان أن تسعة شهداء قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في درعا، وشهيدين في إدلب، وشهيد في كل من حمص وحماة والقنيطرة.

هذا فيما أصيب نازح سوري بانفجار لغم أرضي أثناء اجتيازه أحد المعابر غير الشرعية من الضفة السورية لمجرى النهر الكبير الى الضفة اللبنانية في وادي خالد، وتم نقله الى إحدى مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج.

وقال مشفى في بلدة الكسرة بريف دير الزور الغربي، إن استقبل حالات تسمم واختناق، مؤكداً وفاة ٩ أشخاص من أصل ٢٦ قدموا إلى المشفى، ويعود سبب الوفاة إلى استنشاق الضحايا ما قيل إنه "غاز كبريتيد الهيدروجين"، المنبعث من النفط الخام القادم من العراق.

هذا فيما خرجت عدة مظاهرات في أحياء حلب المحررة كالشعار وبستان القصر والمشهد وصلاح الدين والسكري والأنصاري شارك بها العشرات من النساء والأطفال والشباب تنديدًا بنشر الصور المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم).

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالرسوم المسيئة لرسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)، وتم إحراق العلم الفرنسي، كما خرجت تظاهرة مماثلة في بلدة كفر حمرة بريف حلب.

تحذيرات من تفشي الأمية بين أطفال المخيمات واستمرار إضراب أطمة

حذر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيرس، مما سماه "تسرب المزيد من أطفال اللاجئين السوريين من المدارس بحثًا عن العمل"، إذا لم يزد المجتمع الدولي دعمه للاجئين السوريين في الدول المضيفة، خلال جولة قام بها أمس، في مخيم الزعتري بمحافظة المفرق، شمال شرقي الأردن، التقى خلالها بعائلات سورية.

وطالب "غوتيرس" المجتمع الدولي بتقديم الدعم والمساعدة والمساندة للأردن في استضافة اللاجئين، ومواصلة تقديم الخدمات الإنسانية، خصوصًا في ظل الظروف الجوية السائدة، مؤكدًا أهمية حشد المجتمع الدولي لدعم اللاجئين السوريين.

ومن جانبه أوضح الناطق الرسمي للمفوضية في الأردن، علي بيبي، أن مسؤولية استضافة اللاجئين السوريين لا يجب أن تقع على عاتق الأردن وحده، فهو يحتاج لدعم ومساندة المجتمعات الدولية ليستمر في أداء دوره الإنساني على أكمل وجه.

وأضاف: "المفوضية تقدم دعمًا ماليا لـ٢١ ألفًا من الأسر السورية الأكثر احتياجًا، أي ما يقارب ١٤% من اللاجئين السوريين الذين يعيشون خارج المخيمات، ومع نهاية عام ٢٠١٤ تم تحديد أكثر من ١٠ آلاف أسرة سورية إضافية مؤهلة للحصول على هذه المساعدة، ولكن نظرًا لنقص التمويل فإنها لا تحصل على هذا الدعم".

ويبلغ العدد الإجمالي للسوريين في الأردن، أكثر من مليون و٣٠٠ ألف، بينهم أكثر من ٦٠٠ ألف مسجلين كلاجئين، حيث يتواجد في الأردن خمس مخيمات هي: الزعتري والأزرق والمخيم الإماراتي ومخيم الحديقة ومخيم سايبر سيتي.

وعلى صعيد آخر، واصل آلاف اللاجئين السوريين، يوم أمس الجمعة، إضرابهم عن الطعام في تجمع مخيمات أطمة على الحدود التركية، فيما انضم طفل جديد لضحايا البرد.

وأفاد ناشطون أن أكثر من ١٤٠ ألف نازح سوري واصلوا إضرابهم في مخيمات أطمة ريف إدلب الشمالي احتجاجًا على تردي الأوضاع المعيشية، والتي تفاقمت مع قدوم العاصفة الثلجية التي ضربت البلاد، ودعَوا الجهات الإغاثية بتأمين مواد التدفئة والإغاثة واللباس الشتوي؛ لمواجهة برد الشتاء القارس.

وفي غضون ذلك أكدت المصادر ذاتها، أن الطفل عبدالهادي إياد الخالد تُوفي أمس في مخيم الكرامة، بعد تعرضه لحمى شديدة؛ نتيجة البرد الذي تعرض له في اليومين الماضيين.

وكان ٤٨ مخيمًا يضم آلاف اللاجئين السوريين في بلدة أطمة بدؤوا في إضراب مفتوح عن الطعام يوم الاثنين الماضي، تحت شعار "نحن نموت ليحيا أطفالُنا"؛ احتجاجًا على إهمال الجهات الرسمية للثورة- كالائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة ووحدة الدعم ومنظمات إنسانية والمنظمات الإغاثية- لأوضاع اللاجئين المتردية.

بلدية لبنانية تطرد لاجئين سوريين لعدم قدرتها على دفع تكاليف خدمتهم

أكد ناشطون سوريون أن قرارا صدر من رئيس بلدية "القرقف" في عكار، يقضي بمنع إقامة أي لاجئ سوري في بلدة "القرقف" ابتداء من ١٩ من الشهر الحالي.

فيما أرجع رئيس البلدية السبب في إصدار قرار طرد اللاجئين السورين من البلدة، إلى عدم قدرة البلدية على تحمل تبعات وتكاليف خدمة النازحين المقيمين، إضافة إلى أن السلطة اللبنانية "غير منصفة" في توزيع الخدمات المتعلقة بالنازحين المقيمين على الأراضي اللبنانية، قائلا: "إن معالي وزير التربية قد أقصى بلدتنا من عداد المدارس المعتمدة لتعليم أبناء اللاجئين السوريين".

وقالت "شيرين" وهي امرأة سورية وأم لثلاثة أطفال لصحيفة "القدس العربي" معها، أن ما تم تداوله من إجبار الأهالي على ترك المنازل التي يسكنون فيها رغم دفعهم للأجار الشهري هو قرار صحيح وتم إبلاغهم بالأمر، وسيجبرون قبل نهاية هذا الشهر على ترك المنزل الذي يقيمون فيه رغم ظروف الطقس القاسية، وموجة الصقيع، وإلا ستتم ملاحقتهم أو ربما يدفعون ضرائب لمخالفتهم القرار.

وبينت شيرين أن طردهم من البلدة جاء بحجة أن اللاجئين السوريين يشكلون عبءا على هذه البلدة في التكاليف، رغم أن جميع قاطني

البلدة من السوريين يدفعون إيجار منازلهم بنفسهم، ويعملون لسد جميع حاجاتهم الأساسية. وكانت وكالات الأخبار اللبنانية، نشرت قرارا صدر عن رئيس بلدية القرقف يحيي الرفاعي، يقضي بمنع إقامة اللاجئين السوريين في البلدة على أن يبدأ تطبيق هذا القرار ابتداء من تاريخ ١٩ من الشهر الجاري. وجاء في نص القرار: "بناء على مقتضيات المصلحة العامة للبلدة تقرر منع إقامة النازحين السوريين في بلدة القرقف ويطلب إلى الموجودين منهم في البلدة مغادرتها تحت طائلة الملاحقة القانونية، ويكلف الشرطيان خالد الرفاعي وإبراهيم الرفاعي تنفيذ مضمون هذا القرار. ويبلغ هذا القرار للنازحين السوريين المقيمين في البلدة ويعمل به ابتداء من تاريخ ١٩-١-٢٠١٥".

وكانت المكاتب الإغاثية السورية وجهت نداء استغاثة لإنقاذ ٦ مخيمات للاجئين السوريين، جميعها محاصرة بالثلوج في منطقة "الملاهي" بجرود عرسال، والتي يمنع الجيش اللبناني وقوات "المجوقل" وصول المساعدات إليها.

وقالت مصادر خاصة من داخل لبنان إن "قرابة ١٢٠٠ شخص باتوا محاصرين ومعزولين تماماً داخل مخيماتهم في جرود عرسال، معظمهم من أهالي قرى القلمون كفليطة والمعرة والجبة، حيث يمنع عنهم وصول المساعدات بعد أن أصبحت خيمهم عبارة عن برك من المياه والثلج والصقيع".

ويأتي هذا في ظل انسحاب مفوضية شؤون اللاجئين من البلدة منذ الاشتباكات مع الجيش اللبناني في آب/أغسطس من العام الماضي أي قبل نحو ٥ أشهر، والتي رفضت الدخول إليها لأنها تعتبرها منطقة خطرة وغير آمنة.

ويحاصر الجيش اللبناني وفوج "المجوقل" مخيمات عرسال لاعتبارها منطقة حاضنة للإرهاب، ويمنع دخول أي مساعدة أو حتى دخول وخروج الأهالي من وإلى المخيم.

أهالي مخيم اليرموك بدمشق يطلقون نداء استغاثة

أطلق سكان حي مخيم اليرموك في دمشق نداء استغاثة لرفع الحصار المستمر منذ نحو سنتين، كما أظهرت تقارير إخبارية جانبا من الصعوبات التي يعاني منها السكان جراء البرودة الشديدة وانقطاع الكهرباء.

ونشرت الهيئة السورية للإعلام على مواقع التواصل الاجتماعي يوم أمس الجمعة مقطع فيديو يظهر فيه عدد من سكان حي مخيم اليرموك جنوبي دمشق وهم يوجهون نداء استغاثة إلى الهيئات والمنظمات المحلية والعربية والعالمية لمساعدتهم في رفع الحصار المفروض على الحي من قبل النظام.

وقرأ أحد السكان نص النداء الذي جاء فيه أن سكان الحي يعانون من الجوع والعطش والبرد القارس، وأنهم يتغذون على الحشائش بعد نفاد المواد الغذائية، ويضطرون لتذويب الثلج بعد نفاد مياه الشرب.

وأضاف أن الحي يعاني من انقطاع الكهرباء وغياب الوقود والأدوية، مما أدى لوقوع حالات وفاة عديدة فضلا عن انتشار الأمراض والأوبئة.

ويحاول أهالي الحي التغلب على مشكلة انعدام الكهرباء باستخدام بطاريات قابلة لإعادة الشحن، ولا يستخدمون مولدات الطاقة إلا لفترات محدودة خلال الليل بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

وتتراوح أسعار البطاريات القابلة لإعادة الشحن بين ١٠٠ و٢٠٠ دولار، كما يتم تشغيل المولدات باستخدام بدائل الوقود المستخرجة من صهر فضلات البلاستيك.

وكان الأهالي يستعملون أسلاك الهاتف الأرضية لنقل الطاقة الكهربائية وتشغيل مصابيح صغيرة، لكن القصف دمر موزع الأسلاك في الحي، كما غابت عن الحي كل المرافق الخدمية بعد توقف محطة الكهرباء عن العمل وتدمير أعمدة وأسلاك نقل الطاقة بسبب القصف.

وقال أبو خالد -وهو مسؤول الخدمات في المجلس المحلي- إن مديرية الخدمات حاولت توفير أسلاك لنقل الكهرباء من مدينة سبينة المجاورة بهدف تشغيل المستشفيات والمرافق الحيوية لكن النظام قطعَها، ثم حاولت المديرية تمديد هذه الأسلاك من بلدة حجيرة فقطعها النظام أيضا.

وقالت الهيئة السورية للإعلام إن مخيم اليرموك الذي يقطنه نحو ثلاثين ألفا من اللاجئين الفلسطينيين، يعاني من حصار خانق فرضه النظام منذ نحو سنتين، مضيفة أن النظام لم يلتزم بالهدنة التي عقدها مع الثوار ولا يزال يمنع دخول المواد الإغاثية للحي. الجزيرة.

موسكو تواصل تحضيراتها لاستضافة لقاء المعارضة النظام

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن التحضيرات للقاء موسكو بين المعارضة السورية ونظام الأسد تجري على قدم وساق،

مؤكدا أن أيا من فصائل المعارضة لم يرفض حضور المؤتمر المرتقب بشكل نهائي.

وأضاف لافروف في مؤتمر صحفي بموسكو يوم أمس الجمعة أنه يشعر أن هناك "اهتماما كبيرا بهذا الحدث" من جانب المعارضين الذين تمت دعوتهم للمشاركة في المؤتمر، ومن جانب من أسماهم بـ"اللاعبين الخارجيين".

واعتبر الوزير الروسي أن الوضع معقد للغاية وأنها أول محاولة منذ بداية "الأزمة السورية" لجمع مختلف "الممثلين المتنفذين" في المعارضة السورية.

وكانت روسيا وجهت مطلع شهر كانون الثاني/يناير الحالي دعوة إلى ٢٨ شخصية معارضة تمهيدا لعقد لقاء بينها وبين نظام الأسد في موسكو نهاية الشهر الجاري، إلا أن عددا من الشخصيات المعارضة رفضت المشاركة.

يشار إلى أن رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد الخوجة أعلن بعد انتخابه رئيسا للائتلاف خلفا لهادي البحرة رفضه لأي حوار مع نظام الأسد في موسكو، مشددا على أن روسيا لم توجه دعوة رسمية إلى الائتلاف الوطني للمشاركة في الحوار وإنما إلى شخصيات منه.

وفد المعارضة يغادر القاهرة إلى السعودية والائتلاف يتلقى دعوة موسكو

غادر العاصمة المصرية "القاهرة" مساء يوم أمس الجمعة وفد من قيادة الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية متوجهاً إلى العاصمة السعودية "الرياض" في زيارة تستغرق يومين، فيما تلقى الائتلاف دعوة روسية رسمية لحضور لقاءات موسكو.

وكان وفد الائتلاف قد بحث خلال زيارته لمصر مع كبار المسؤولين المصريين الإستعدادات الجارية لعقد اجتماع موسع للمعارضة السورية في الداخل والخارج لاتخاذ موقف موحد، والتقى مع عدد من ممثلي هيئة التنسيق السورية المعارضة في الداخل، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وبحث وفد الائتلاف خلال زيارته لمصر مع أعضاء هيئة التنسيق المعارضة في الداخل السوري ضرورة اعتبار جنيف ١ كأساس أي مفاوضات مع الحكومة السورية للوصول إلى صيغة مرضية للإنتقال السلمي للسلطة.

هذا فيم تسلم الائتلاف، يوم أمس الجمعة، دعوةً رسميةً للمشاركة في مؤتمر موسكو، خلال لقاءٍ مرتقبٍ بين موفد دبلوماسي من قِبَل الخارجية الروسية وخالد خوجة.

وقال أحمد رمضان، عضو الهيئة السياسية للائتلاف السوري: إن الائتلاف سيتلقى اليوم دعوةً رسميةً للمشاركة بمؤتمر موسكو بعد أن كانت الدعوات سُلمت لأعضاء بالائتلاف بشكل فردي، لافتًا إلى أن الرئيس الجديد للائتلاف "خالد خوجة سيتسلم الدعوة، ويبلغ الموفد الروسي بأن الائتلاف سيتباحث بالموضوع، ومن المرجح أن يكون الجواب بإطار رؤية مكتوبة يتم توجيهها للقيادة الروسية".

وشدد رمضان على وجوب أن تتم أي مفاوضات مقبلة في روسيا أو غيرها على قاعدة جنيف١، وفي الوقت نفسه كشف "رمضان" أن الائتلاف السوري أعد وثيقة سياسية تحدد المبادئ الأساسية للتسوية السياسية للخروج من الأزمة السورية، مضيفًا أن "هذه الوثيقة تستند على بيان جنيف الصادر في عام ٢٠١٢، وعلى قرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨".

كما أوضح رمضان أن الهيئة السياسية للائتلاف ستناقش الوثيقة في اجتماعاتها المنعقدة في إسطنبول اليوم وغدًا، مشيرًا إلى أن رئيس الائتلاف بدأ بتحرك لعرض هذه الوثيقة على القوى الميدانية في الداخل، على أن تُعرض على كل الأطراف الثورية والميدانية، ومن ضمنها هيئة التنسيق.

ميستورا يريد تسريع تجميد الصراع قبل وصول داعش إلى حلب

أكد المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن جميع الأطراف متفقة على ضرورة عدم استمرار الصراع في سوريا، فيما حذر ميستورا من أن تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بات على بعد ٢٠ ميلاً من حلب فقط. وأكد أنه سيتم تكثيف اللقاءات لإنجاح وقف القتال في حلب.

وأشار ميستورا في مؤتمر صحفي إلى أنه لابد من التوصل لحل سياسي للصراع السوري خلال العام الجاري، واعتبر الحل في حلب يمكن أن يشكل بداية لحل سياسي.

وأشار المبعوث إلى أنه "لانريد مجزرة اخرى بحق سكان مدينة حلب ولابد من وجود حل قبل وصول تنظيم الدولة اليها، وهو العقبة الوحيدة في سبيل مبادرة تجميد الصراع".

وأوضح ميستورا الأممي أنه التقى وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وروسيا وإيران، إضافة إلى عدد من وزراء خارجية

الدول العربية، والجميع متفقون على ضرورة وقف الصراع في سوريا والخروج بحل سياسي للأزمة، إلا أنه أشار إلى أن انعدام الثقة بين أطراف الأزمة السورية يزيد من صعوبة الاتفاق.

كما شدد على أن الصراع السوري بات بمثابة وصمة عار على جبين البشرية، ولفت إلى أن الحرب على مدى ٤ سنوات أرجعت الاقتصاد السوري سنوات إلى الوراء، كما أصبحت سوريا تتصدر أكبر الأزمات الإنسانية في العالم.

٤٠٠ جندي أمريكي لتدريب المعارضة على مدى ثلاث سنوات

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" أنها تعتزم إرسال أكثر من ٤٠٠ جندي لتدريب قوات المعارضة السورية في معركتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وتوقعت أن تبدأ المهمة في الربيع المقبل بإحدى دول المنطقة.

وقال المتحدث باسم الوزارة الكولونيل ستيف وارن إن الجيش الأمريكي سينشر أكثر من ٤٠٠ جندي لتدريب قوات المعارضة السورية على محاربة تنظيم الدولة، إلى جانب المئات من أفراد قوات دعم أمريكية، وإنه سيحدد أولاً من أين سيسحب هذه القوات التي ستتولى مهمة التدريب.

وأضاف وارن أن من المتوقع أن تبدأ المهمة في الربيع وفي أماكن خارج سوريا، حيث عرضت تركيا وقطر والسعودية استضافة التدريبات.

وعلقت وكالة الأنباء السورية التابعة للنظام "سانا" على هذا التصريح بقولها "لا تجد الإدارة الأمريكية غضاضة في مواصلة تدريب الإرهابيين في سوريا والإعلان عن نيتها إرسال أكثر من ٤٠٠ جندي إضافي لتدريب هؤلاء الإرهابيين".

وجاء الكشف عن إرسال القوات المقرر إلى سوريا للقيام بمهمة التدريب بعد أيام من اجتماع مسؤولين أمريكيين كبار مع قادة في المعارضة السورية والمجتمع المدني بمدينة إسطنبول.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية إليسا سميث "كانت هذه الاجتماعات التمهيدية خطوة مهمة في حين نستعد مع شركائنا الدوليين لإطلاق برنامج التدريب والتجهيز في الربيع".

وكان المتحدث باسم البنتاغون الأميرال جون كيربي قد أعلن الأسبوع الماضي أن الجيش الأمريكي أحرز تقدما في مساعيه لتحديد معارضين سوريين "معتدلين" لتدريبهم على مقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية، وأضاف أن قائد قوات العمليات الخاصة الأمريكية في الشرق الأوسط اللواء مايكل ناغاتا يجري مشاورات مع جماعات سورية معارضة من أجل تحديد مقاتلين لتدريبهم وتزويدهم بالعتاد.

وسبق أن أقر الكونغرس في سبتمبر/أيلول الماضي مشروع قانون تدريب وتسليح المعارضة السورية "المعتدلة" بتمويل تبلغ قيمته خمسمائة مليون دولار، وأشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالتأييد القوي من المشرعين لخطة تدريب المعارضة السورية.

وتأمل وزارة الدفاع الأمريكية أن تستطيع تدريب قرابة خمسة آلاف من المعارضة السورية كل سنة على مدى ثلاثة أعوام.

ورحب كيربي بتصريحات تركية أشارت إلى أن أنقرة وواشنطن تعتزمان إنجاز اتفاق خلال الشهر الجاري على تدريب وتزويد مسلحين من المعارضة السورية بالعتاد، في إطار حملة تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة في العراق وسوريا.

تركيا قد توسع مناطقها العسكرية على الحدود السورية لضبطها

قال رئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو إنه يجب حماية مدينة حلب من قصف قوات الأسد قبل أن تدرس تركيا تعزيز دورها في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال داود أوغلو لوكالة رويترز "مصدر المشكلة وحشية نظام الأسد.. نريد منطقة حظر طيران لحماية حلب على الأقل من القصف الجوي وكي لا يأتي مزيد من اللاجئين الجدد إلى تركيا".

وأضاف أن تركيا قد توسع المناطق العسكرية على الحدود السورية لوقف مرور المقاتلين الأجانب دون أن تغلق الحدود بالكامل في وجه اللاجئين السوريين.

وقال داود أوغلو "توجد على الحدود وحتى الان مخيمات لاجئين وتوجد أماكن معينة بها المزيد من القيود الاكثر صرامة ... هذه المناطق العسكرية قد يتم توسيعها" مضيفا أن تركيا كانت مترددة حتى الان في ان تفعل ذلك حتى لا تصد اللاجئين.

ومن جهتها تحدثت وسائل إعلام تركية عن الاتهمات الغربية لتركيا بدعم ما وصفتهم بـ "الإرهابيين" في سوريا، وتطرقت إلى اجراءات جديدة سيتم اتخاذها على الحدود بين البلدين.

وقالت صحيفة "يني شفق"، إن تركيا ألقت القبض في العام المنصرم على خمسة عشر من كبار عناصر تنظيم الدولة بينهم اثنا عشر فرنسياً وثلاثة إسبان وتمّ ترحيلهم إلى بلدانهم ليتم الافراج عنهم هناك دون أي مساءلة أو محاكمة.

وأضافت الصحيفة: "دفع ذلك إلى التساؤل فيما إذا كان لهؤلاء أي علاقة بالهجوم الارهابي الذي وقع في قلب باريس قبل ايام واستهدف مجلة شارلي إيبدو".

من جهتها، قالت صحيفة "ستار"، إن وزارة الداخلية التركية قامت بدراسة كل انواع الانظمة التي تراقب الحدود في كثير من الدول.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الداخلية التركية اعتمدت نظاماً جديداً في مراقبة الحدود يعتمد على كاميرات حساسة تعمل بالاشعة.

كما اعلنت وزارة الداخلية انها جمعت كل نقاط مراقبة الحدود في مركز واحد يتم من خلاله مراقبة الحدود عبر الكاميرات والأجهزة الاخرى التي تستطيع اعطاء تفاصيل دقيقة عن كل ما يجري على النقاط الحدودية.

مزادات علنية للدولة في القلمون لمنح أملاك المعارضين للموالين

أفاد ناشطون أن النظام السوري حجز على كامل أملاك ومنازل المعارضين والناشطين والثوار في القلمون ونقل ملكيتها لضباط وعناصر من جيشه أو حزب الله ممن يعملون في تلك المنطقة.

ويؤكدون أن النقل يكون إما عبر استيلائهم على المنزل مباشرة وجلب عوائلهم للسكن فيه، أو بحجزه وبيعه لهم بمزاد علني ضمن حلقة ضيقة تضمن أن يؤول لهم.

وباتت هذه الممارسة تسمى بين السكان حملة "تأسيد القلمون" أي جعل كل أصحاب العقار من الموالين للرئيس السوري بشار الأسد.

وتؤكد السيدة وهاد الحاج يحيى (أرملة معتقل قضى تحت التعذيب بسجون النظام) أن عناصر حزب الله لم ينتظروا صدور مذكرة باحتجاز أملاك عائلتها، بل صدرت لهم وثيقة رسمية بالحجز على عدة مزارع وأراضٍ كانت باسم زوجها المعروف أنه من أغنياء مدينة يبرود وفق قولها.

وتضيف، بحسب ما جاء في تقرير لقناة الجزيرة، أنهم باتوا الآن لا يستطيعون التصرف بأي من عقاراتهم، منوهة إلى أن أي شخص من أقاربهم يحاول السؤال عن الموضوع يتم اعتقاله أو يتعرض للملاحقة من قبل أفرع الأمن السورية.

وتعزو السيدة أسباب الحجز على ممتلكاتهم إلى أن النظام السوري اتهم زوجها منذ بداية الثورة بأنه ممول لجماعات إرهابية.

ويرى الناشط الحقوقي أبو عبيدة أن النظام السوري استغل نص المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب لحجز أملاك المعارضين له وخاصة بدمشق وريفها. وتقضي هذه المادة بمصادرة الأملاك المنقولة وغير المنقولة لكل من يثبت دعمه "للإرهاب".

ويؤكد أبو عبيدة أن النظام السوري باشر حجز أملاك من نزحوا من القلمون بعد حملته الأخيرة، بالإضافة لأملاك العديد من المغتربين الذين كانوا يوالون الثورة.

يضيف : "يعمد النظام عقب مصادرة المنازل إلى منحها لضباط بالجيش ممن يعملون في منطقة القلمون حتى وإن لم تنقل ملكيتها لهم رسميا".

وينبه إلى أن المشكلة الأكبر هي بيع هذه المنازل بالمزاد العلني لتنتقل ملكيتها لأشخاص جدد موالين بالمطلق للنظام السوري، وبعد تداول بيعها مرات عديدة سيصعب على مالكيها الحقيقيين استعادتها حتى في حال عودة النازحين بتسوية سياسية مستقبلا.

ووفق ناشطين فإن النظام السوري يقوم بتغيير هوية القلمون من منطقة ثارت على النظام لثلاثة أعوام متتالية إلى معقل للموالين له.

وينوه الناشط الحقوقي أبو عبيدة إلى أن الأمر الأخطر يتجلى بأن منازل عديدة بالقلمون باتت حاليا تحت سيطرة عناصر من حزب الله الذين لم يترددوا في جلب عوائلهم كما حدث في حي القاعة في يبرود الذي بات يسمى "الزهراء" وفق قوله.

اغتيال منشق عن داعش في حلب ومقتل عناصر للتنظيم في كوباني

قالت مصادر في تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" إن أحد الشرعيين الذين انشقوا عن التنظيم اغتيل في ريف حلب يوم أمس الجمعة، فيما تم تأكيد مقتل أبو أنور الكندي مع عدد من عناصر التنظيم في عين العرب.

وأكدت المصادر أن القاضي "أبو شعيب المصري" الذي أصبح شرعياً في جبهة النصرة، اغتيل في ظروف مجهولة بمدينة اعزاز بريف حلب. وكان أبرز تصريح خرج به أبو شعيب بعد انشقاقه عن داعش هو أن

"عناصر الدولة من أفضل الشباب وقادتها عصابة من أسوء القادة".

هذا فيما قتل ٥ كنديين بينهم جون ماغير الذي دعا إلى شن عمليات انتقامية ضد كندا في رسالة فيديو، في المعارك الدائرة في سوريا إلى جانب عناصر من تنظيم داعش، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام كندية أول أمس.

وكان جون ماغير الطالب في جامعة أوتاوا، والذي أصبح اسمه "أبو أنور الكندي" قد انضم إلى مقاتلي تنظيم "داعش" في سوريا قبل حوالي عام. وقالت صحيفة "ناشونال بوست" إن جون ماغير (٢٣ عاما) قتل بالقرب من مدينة كوباني (عين العرب) الكردية في سوريا.

وبالإضافة إلى ذلك، قتل ٤ كنديين آخرين من نفس العائلة ويتحدرون من الصومال، قبل عدة أشهر إلى جانب مقاتلين من تنظيم الدولة، حسب شهادة نقلها، الأربعاء، التلفزيون الكندي العام "سي بي سي".

وقال أحمد حرسي، وهو والد شاب في العشرين من العمر، للمحطة، إن ابنه مهد واثنين من أبناء عمه، حمزة وحرسي كاريبه، قتلوا في سوريا. وأضاف الوالد الذي يقطن في ادمنتون أن شخصا آخر من العائلة وهو هناد عبدالله معلم قتل أيضا في سوريا.

أما غوليد كاريبه، وهو شقيق حمزة وحرسي، فقد أكد مقتلهم، لكنه نفى أن يكونوا قد ذهبوا إلى سوريا. وقال لقد ذهبوا إلى مصر لدراسة الإسلام، وأشار أحمد حرسي إلى أن ابنه وأولاد عمه غادروا "أدمنتون" بدون علمه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣. وقد تكلم مع ابنه لآخر مرة عندما طلبه الأخير من مصر، وقال له إنه متوجه إلى سوريا. وأوضح أن ابنته هي التي أبلغته في الخريف بمقتل الشبان الأربعة.

داعش يطلق قناة تلفزيونية ويواصل معاركه في كوباني

أطلق تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" قناة تلفزيونية باسم "قناة الخلافة" تبث عبر شبكة الإنترنت، وأعلن عبر إعلان تسويقي أن البث سيكون على مدار الساعة، فيما تم تأكيد مقتل ٣٢ عنصراً من التنظيم وثمانية من الوحدات الكردية خلال هجوم للتنظيم في عين العرب "كوباني".

وقال ناشطون إن عددا من المنتديات والصفحات الموالية للتنظيم في مواقع التواصل الاجتماعي نشرت عنوان القناة على الإنترنت. وفي العنوان المنشور تبث القناة سلسلة فيديوهات جديدة أعدها الأسير البريطاني لدى التنظيم جون كانتلي، وعرضا للأخبار اليومية، بالإضافة إلى تكرار عرض النشرة المصورة التسويقية.

كما تتضمن الدعاية التي تم إطلاقها تقديما لبرنامج "وقت التجنيد"، مع تحديد مواعيد البث باعتماد "توقيت الدولة الإسلامية"، بحسب ما جاء في تقرير لقناة "الجزيرة. وأكد الناشطون أن التنظيم يحضر للانتقال للبث المباشر في وقت قريب.

وبهذه الخطوة، يكون التنظيم قد شكل مؤسسات إعلامية متنوعة بعد أن كان اعتماده على مواقع التواصل الاجتماعي والعمل الفردي، وتحدث ناشطون عن توفر التنظيم على عشرات التقنيين في مجالات الإعلام والبث، وقد سبق للتنظيم أن أطلق إذاعة "البيان" التي تبث من مدينة الموصل شمالي العراق.

هذا فيما قالت وكالة كردية محلية إن تنظيم داعش شن في ساعات الصباح الأولى هجوماً على ثلاث جهات في مدينة "كوباني" عين العرب، بدأه بهجوم انتحاري في الجبهة الشرقية.

ونقلت وكالة "هاوار" عن "وحدات حماية الشعب" الكردية قولها إن اشتباكات أخرى اندلعت بين مقاتليها و التنظيم في في شارع ٤٨ ومحيط سوق الهال، لافتة إلى سيطرتها على سيارة همر. وأشارت إلى أن ٨ من مقاتليها قضوا في اشتباكات الأمس، في الوقت الذي أشار المرصد السوري إلى مقتل ٣٢ عنصراً من التنظيم.

قتلى في اشتباكات بين الميليشيا الكردية والقوات النظامية بالحسكة

لقي عدد من عناصر الميليشيا الكردية مصرعهم، ليلة السبت، فيما جرح آخرون في اشتباكات مع قوات النظام في عدة أحياء بمدينة الحسكة.

وأفادت مصادر محلية أن مواجهات عنيفة اندلعت بالأسلحة الثقيلة بين قوات الأسد والميليشيات الكردية في مدينة الحسكة، وذلك على خلفية استيلاء الميليشيا الكردية على دوار الإطفاء خلال ساعات الليل، دون تنسيق مع النظام، واعتقال عدة عناصر من قوات الدفاع الوطني، وبعد رفض التحذيرات التي وجهها محمد خضور الحاكم العسكري بالمدينة للوحدات بالانسحاب من المنطقة، فكان الرد بقصف مواقعها في حي تل حجر بالمدفعية وقذائف الهاون.

وأكدت المصادر ذاتها أن أكثر من خمس قذائف سقطت على مدرسة عدنان المالكي التي تتحصن بها الميليشيا الكردية؛ ما أدى إلى ووقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

كما أشارت المصادر إلى أن ست قذائف سقطت في حي المساكن بالحسكة، فيما شهد قلب ساحة ختو بحي تل حجر ومحيط الكنيسة الأرمنية حالة استنفار للميليشيات الكردية، والتي قامت بقطع للطرق الواصل إلى الساحة، وسط تجدد عمليات القصف المتبادل بقذائف الهاون بين الطرفين.

جدير بالذكر أن ميليشيات حزب الاتحاد الديمقراطي والوحدات الكردية من العناصر الموالية لنظام الأسد في مناطق سيطرة الأكراد بمدينة الحسكة وشمال حلب.

محاولات لاختراق الغوطة الشرقية عبر جيش الوفاء

يحاول النظام السوري مقايضة معاناة أهالي الغوطة الشرقية من الحصار الذي يفرضه عليهم بإجبار الشبان على الانضمام لجيش الوفاء، الذي يريد منه اقتحام الغوطة، لكن كتائب المعارضة لا ترى في هذا التشكيل إلا تشكيلا مرتزقا لن يتمكن من فعل شيء.

ففي محاولة جديدة لمحاربة الفصائل المعارضة واقتحام المناطق الخارجة عن سيطرته، أعلن النظام السوري منذ أيام عدة عن تشكيل "جيش الوفاء"، الذي بدأ تأسيسه بشكل فعلي منذ حوالي شهرين.

وذكرت صحيفة الوطن أن هذا الجيش سيقاتل إلى جانب الجيش السوري على جبهات غوطة دمشق الشرقية، وهو مكون من شباب الغوطة الذين أمّنت قوات النظام خروجهم إلى دمشق خلال الأسابيع الفائتة بعد حصار دام أشهراً طويلة.

وبينما توحي التسمية بأن الجيش مكون من أبناء الغوطة الذين أخرجوا منها ويعبر عن وفائهم للجيش السوري، إلا أن كثيرا من الناشطين يؤكدون أن هذا الجيش مكون من "مرتزقة" يعملون لحساب النظام.

وبحسب الناشطة "شام" التي تعيش في دمشق، فإن هذه المجموعة المقاتلة "تأسست قبل شهرين بتعاون بين عدد من تجار الأزمة ومنهم مذيع في إذاعة دمشق ومطرب، وأشخاص من عائلات كبيرة كالديري والحبال والحاج علي، وهم مدنيون يعملون مع النظام بشكل علني مستفيدين من امتيازات كثيرة كتخصيص عناصر مسلحة وسيارات ذات لوحات أمنية لحمايتهم، إضافة إلى بعض الضباط التابعين للنظام بتنسيق مع جهات أمنية كإدارة أمن الدولة".

وتضيف شام "بدأ النظام منذ أشهر بالسماح للعائلات بالخروج من الغوطة الشرقية المحاصرة وبعض مناطق القلمون الشرقي ضمن ما سُميت المصالحة الوطنية وباتفاق خاص مع قادة المعابر الأساسية وخاصة معبر مخيم الوافدين المتصل بمدينة دوما، حيث تم السماح بشكل خاص لكبار السن وبعض المرضى والحالات الحرجة بالخروج".

وتضيف أن النظام وبعد فترة وجيزة بدأ باحتجاز العائلات الخارجة من الحصار في مراكز إيواء تقع في ضاحية قدسيا بريف دمشق، حيث تجرى لهم عملية "تسوية وضع" ليتم الإفراج عنهم بعد أيام عدة، وقد تطور الأمر إلى اشتراط النظام خروج الرجال والشباب مع العائلات بحجة أنه لم يعد مستعداً لإيواء وإطعام نساء وأطفال من يوجهون السلاح ضده في الغوطة.

دفع ذلك بالرجال الراغبين بإنقاذ عائلاتهم من الحصار لإرسال أسمائهم للجنة المصالحة العليا، التي ترسل لهم بدورها موافقة الخروج عن طريق معبر مخيم الوافدين، حيث يتم نقلهم لمراكز الإيواء المذكورة واحتجازهم بهدف دراسة ملفاتهم الأمنية، ومن ثم الإفراج عنهم تباعا، لكن بشرط الانضمام لجيش الوفاء أو اللجان الشعبية أو عودة المنشقين للالتحاق بوحداتهم العسكرية.

ويؤكد ناشطون أن النظام يمارس ضغوطا نفسية على هؤلاء الشباب، إذ يوهمهم بأن عائلاتهم أصبحت في مأمن وأن محاربة المسلحين وتطهير الغوطة الشرقية أفضل لهم من دخول السجن بتهمة حمل السلاح ضد الدولة.

وبحسب الناشطة الدمشقية، فإن النظام يملك مراكز تدريبية في منطقة النبك بالقلمون بإشراف عدد من الضباط، حيث انضم لهذه المراكز مؤخرا مئات الشباب من الغوطة الشرقية وخاصة دوما، إضافة لبعض مناطق القلمون كجيرود والرحيبة.

وترى شام أن انضمام هؤلاء الشباب –الذين بلغ عددهم حتى الآن ما يقارب ٦٠٠– لجيش الوفاء يشكل دفعاً معنوياً كبيراً لمرتزقة النظام الذين يقاتلون على بعض الجبهات المشتعلة والمستعصية وعلى الأخص جبهة دوما في الغوطة الشرقية.

لكن الناطق العسكري باسم الجبهة الإسلامية النقيب إسلام علوش يقلل من هذا التشكيل الجديد، إذ يقول إنه لا يعدو كونه مجموعة من "الشبيحة" التي لا يمكن لها أن تحقق أي إنجاز فعلي على الأرض، ولن تكون أفضل من كثيرين قتلوا على أعتاب الغوطة الشرقية.

ويضيف علوش أن النظام يعتقد بإمكانية استرجاعه المناطق الخارجة عن سيطرته بعد

فشله في ذلك رغم استخدام قوات النخبة لديه، وهو أمر يدفعه لإجبار شباب الغوطة على الانضمام لجيش الوفاء، محاولا إيهام الناس بوجود شعبية كبيرة له في الغوطة المحاصرة.

ويؤكد علوش أن الكثير من الأهالي امتنعوا عن محاولات الخروج بعد اكتشاف ألاعيب وغايات النظام، منوهاً إلى أن جيش الإسلام يعمل وبكافة السبل والإمكانيات المتاحة لرفع الحصار عن أهالي الغوطة، وتجنيبهم كل هذه الصعوبات. الجزيرة.

أخبار المعارك والجبهات

صد مقاتلو المعارضة هجومًا جديدًا لقوات النظام على حي جوبر وبلدات الغوطة الشرقية شرقي دمشق، حيث أفادت مصادر ميدانية أن محيط حي جوبر، وخاصةً الجبهة الجنوبية من جهة الزبلطاني، شهد مواجهات عنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، إثر محاولة قوات الأسد التقدم لاقتحام المنطقة، تحت غطاء ناري كثيف من المدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات المتواجدة على أطراف الحي، فيما شن الطيران الحربي ست غارات جوية، أدت لسقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

كما أكدت المصادر أن مقاتلي المعارضة تمكنوا من التصدي لقوات الأسد، وقتلوا العديد من الجنود، مشيرةً إلى أنه تم قتل أكثر من ٤٠ عنصرًا باعتراف إعلام نظام الأسد خلال الأسبوعين الماضيين.

وفي السياق ذاته دارت مواجهات عنيفة على جبهات زبدين وعربين وحرستا في الغوطة الشرقية، وسط قصف كثيف في محاولة من قوات الأسد التسلل لهذه المناطق، حسبما أفاده ناشطون.

وفي حلب بث المكتب الإعلامي لجبهة أنصار الدين صورةً تتضمن تصاعد أعمدة الدخان من مواقع تابعة لقوات الأسد في جبهة عزيزة، قال إنه ناتج عن استهداف طيران الأسد تلك المواقع، دون ذكر معلومات حول الإصابات في صفوفها.

هذا فيما تجددت الاشتباكات العنيفة على جبهتي الخالدية وإكثار البذار في حي الليرمون، حيث استهدف الثوار تمركزات قوات الأسد بالمدافع الثقيلة، والرشاشات.

كما قصفت حركة أحرار الشام قوات الأسد على جبهة الراموسة بقذائف الهاون، وكذلك قصف لواء السلطان مراد مواقع الميليشيات على جبهة الشيخ نجار، شرق حلب، بمدافع الهاون الثقيلة.

وكانت حركة حزم أعلنت تدمير مدفع ٢٣ في حاجز لقوات الأسد في حي الراشدين الشمالي، غربي مدينة حلب، بعد استهدافه بصاروخ "تاو"، وأعلنت "أحرار الشام" تدمير مدفع آخر، وقتل ثلاثة جنود بينهم ضابط على جبهة خان طومان، خلال إفشال تقدم لقوات الأسد بالمنطقة.

ومن جهتها أحبطت حركة أحرار الشام محاولة قوات الأسد التقدم نحو نقاطها على جبهة خان طومان بريف إدلب الجنوبي، بعد معارك عنيفة أُجبرت تلك القوات على التراجع عقب تدمير مدفع ٢٣، وبحسب الحركة قد قتل ثلاثة جنود بينهم ضابط وجرح آخرون خلال إفشال الهجوم.

كما دمر "لواء السلطان مراد" دشمة قناص لقوات الأسد في حي الميدان الحلبي، وقتل القناص، خلال الاشتباكات المتقطعة في الحي.

هذا فيما أطلقت جبهة النصرة وابلًا من قذائف مدفع جهنم على مواقع قوات الأسد في منطقة جمعية الزهراء بحلب، وحققت إصابات مباشرة، بحسب الموقع الرسمي.

وفي الأثناء، استهدف الثوار بمدافع محلية الصنع مواقع لقوات الأسد في منطقة الملاح بريف حلب الشمالي، محققين إصابات مباشرة.

ومن جهة أخرى، تمكنت مليشيا وحدات الحماية الشعبية من التقدم في محيط المربع الأمني بمدينة عين العرب "كوباني"، حيث دارت اشتباكات بينها وبين تنظيم الدولة، ما أسفر عن تدمير عربتين عسكريتين ومقتل عدد من عناصر التنظيم.

وبدوره، استهدف طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مواقع لتنظيم الدولة في الحي الشرقي من مدينة عين العرب، الأمر الذي أدى إلى سقوط جرحى من التنظيم.

وتواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة الإسلامية وقوات النظام في محيط جبل شاعر بريف حمص الشرقي، مما أدى إلى مقتل أربعة من الأخيرة وتدمير عربة عسكرية.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٦٨٤ السبت ٢٠١٥/١/١٧